[212] وقدحة في حياته، وقد أو عز إليكم فتركتم قوله، وتناسيتم وصيته، فعما قليل يصفو لك الامر حين تزور القبور وقد أثقلت ظهرك من الاوزار، لو حملت إلى قبرك لقدمت على ما قدمت، فلو راجعت الحق وأنصفت أهله، لكان ذلك نجاة لك يوم تحتاج إلى عملك، وتفرد في حفرتك بذنوبك، وقد سمعت كما سمعنا، و رأيت كما رأينا، فلم يردعك ذلك عما أنت له فاعل، فا ا في نفسك فقد أعذر من أنذر. 4 - ثم قام المقداد بن الاسود - ره - فقال: يا أبا بكر أربع على نفسك، وقس شبرك بفترك، والزم بيتك، وابك على خطيئتك، فان ذلك أسلم لك في حياتك و مماتك، ورد هذا الامر إلى حيث جعله ا عزوجل ورسوله (صلى ا عليه وآله)، ولا تركن إلى الدنيا ولا يغرنك من قد ترى من أوغادها، فعما قليلا تضمحل دنياك، ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك، وقد علمت أن هذا الامر لعلي وهو صاحبه بعد رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، وقد نصحتك إن قبلت نصحي. 5 - ثم قام بريدة الاسلمي فقال يا أبا بكر نسيت أم تناسيت، أم خادعتك نفسك أما تذكر إذ أمرنا رسول ا (صلى ا عليه وآله) فسلمنا على علي بإمرة المؤمنين، ونبينا بين أظهرنا ؟ فاتق ا ربك، وأدرك نفسك قبل أن لا تدركها، وأنقذها من هلكتها، ودع هذا الامر، وكله إلى من هو أحق به منك، ولا تماد في غيك، وارجع و أنت تستطيع الرجوع، وقد منحتك نصحي، وبذلك لك ما عندي، وإن قبلت وفقت ورشدت. 6 - ثم قام عبد ا بن مسعود فقال: يا معشر قريش قد علمتم وعلم خياركم أن أهل بيت نبيكم أقرب إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) منكم، وإن كنتم إنما تدعون هذا الامر بقرابة رسول ا (صلى ا عليه وآله) وتقولون ان السابقة لنا. فأهل بيت نبيكم أقرب إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) منكم، وأقدم سابقة منكم، وعلي بن أبي طالب صاحب هذا الامر بعد نبيكم، فأعطوه ما جعله ا له، ولا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين.